

## سقوط الدبلوماسية وتراجع الهيمنة الأميركية

د. قحطان السيوي

استغل بومبوي أول خطاب له لتحديد ما وصفه بأنه إستراتيجية تجاه إيران، لكن لم يقدم إستراتيجية بحد ما قدم قائمة مطولة من المطالب إلى إيران. والمتطلبات تجاوزت الاتفاق النووي بمسافة كبيرة، لكن الدبلوماسية يستطيع رؤية الفجوة بين الأمور المرغوب فيها والأمور المعقولة وهذا لم يحصل. في معظم الأحيان يستطيع ترامب التلويح بالعقوبات، لكنه يخسر دعم المجتمع الدولي، الأوروبيون يلتقون على العقوبات الأميركية أيضاً أمكنهم ذلك. وتجاهل الصين وروسيا ذلك. من جانبها ستواصل إسرائيل الضغط من أجل شن حرب على إيران. يوضع الاندفاع نفسه، المحكوم بالأثناء، عقد القمة بين ترمب والرئيس كيم.

مستشار الأمن القومي المتشدد جون بولتون، ردم الهوة عندما قال إن الولايات المتحدة لن تقبل من كوريا الديمقراطية أقل من استسلام دليل في برنامجها النووي؛ أحد الأمور المؤكدة هي أن بيونغ يانغ ليست على وشك تسليم ترسانتها من الأسلحة النووية في وقت قريب. يتم في بعض الأحيان انتقاد باراك أوباما، سلف ترامب، لترجعه عن الاضطلاع بالدور القيادي الأمريكي، في جزء منه، كان هذا اقتناعاً بحقيقة التحولات في السلطة العالمية. إذا تقنياً في التهديدات الصحية والكلام الأجوف فإننا نجد أن ترامب حول قلة الثقة بالنفس إلى تراجع من خلال إضاعة القوة الناعمة أميركياً. ومن خلال التعامل بنظرة أحادية ذات طابع عدائي، أضعف الحلفاء والخصوم بأن اللحظة الأميركية على وشك الانتهاء. الواضح إن إدارة ترامب أدت لسقوط القوة الناعمة أميركياً، وتراجع الهيمنة الأميركية، والشيء البديل سيكون على الأرجح شيئاً أسوأ.

## رفضت محاولات تركيا تسييس ملف المهجرين سوروية تشارك في اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي بجنيف



وفد سوروية خلال أعمال الدورة الـ ١٣٩ للاتحاد البرلماني الدولي المنعقدة بمدينة جنيف (سنا)

الأزمة وسهات عبور وتسليح وتمويل الإرهابيين وأشرقت على سرقة مئات المعامل من حلب ونقلها وبيعها في تركيا.

بدوره عضو المجلس سفير الخطيب، أكد رفض سوروية المحاولات التركية لتسييس ملف عودة المهجرين السوريين إلى بلادهم من خلال وضع شروط مسبقة على الدولة السورية لأن ذلك يعد تدخلاً سافراً في الشأن الداخلي السوري، محذراً في التصد ذاته من تبعات الاعتداءات التركية على السيادة السورية. وخلال الاجتماع التنسيقي لمنتدى النساء البرلمانيات أوضحت عضوة المجلس سلام سقر وإيناس الملوحي ما تعرضت له سوروية منذ أكثر من سبع سنوات من حرب تكفيرية غلامية بدعم عربي وعربي وإقليمي وارتكاب الكثير من المجازر بحق السوريين وتدمير البنى التحتية للملاذ ما أدى إلى تهجير الكثير من المواطنين وجعلهم عرضة للعنف والاستغلال.

ويضم وفد مجلس الشعب أيضاً كلاً من أعضاء المجلس آلان بكر وموعد ناصر ومحمد عزت عربي كاتبه وعهد الكفج وليد درويش.

يشار إلى أن أعمال الاتحاد البرلماني الدولي بدورته الـ ١٣٩ ستتم لغاية الـ ١٨ من الشهر الجاري.

وكالات

بمشاركة وفد من مجلس الشعب برئاسة نائب رئيس المجلس نجدت أنزور بدأت أمس أعمال الدورة الـ ١٣٩ للاتحاد البرلماني الدولي المنعقدة بمدينة جنيف السويسرية، وأكد الوفد رفض سوروية محاولات تركيا تسييس ملف المهجرين السوريين. وناقش المشاركون في الدورة التي تعقد تحت عنوان «القيادة البرلمانية في تعزيز السلام والتنمية في عصر الابتكار والتغيير التكنولوجي»، بحسب وكالة «سانا» للأخبار، عدداً من البنود المدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة والمجلس الحاكم وتم الاتفاق على دمج البندين الطارئتين المغلقتين بقطع المساعدات عن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» والتدابير الإنسانية لها الأمر على الشعب الفلسطيني في بند واحد.

وخلال الاجتماع التنسيقي للجمعية الآسورية ورداً على كلمة لرئيس الجمعية البرلمانية الآسورية رئيس البرلمان التركي بن علي يلدرم، أكد عضو مجلس الشعب السوري جبريال رايسيان، أن تركيا ساهمت بالحرب على سوروية منذ بداية

وكالات

## دعا بلاده إلى إنهاء آخر مغامرة سينية في الشرق الأوسط مسؤول أميركي سابق: الأسد يحظى بثقة عريضة

اعتبر المساعد الخاص للرئيس الأميركي السابق رونالد ريغان، دوغ بانو أن «أميركا يجب أن تدرك أن لا مستقبل لها في سوروية»، ودعا الرئيس دونالد ترامب إلى «إنهاء آخر مغامرة سينية في الشرق الأوسط»، وأكد أن الرئيس بشار الأسد يحظى بدعم كبير وعريضة.

جاء ذلك في مقال كتبه بانو بعنوان «أميركا يجب أن تدرك أن لا مستقبل لها في سوروية»، ونشرته مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، وذلك بعد زيارة قام بها إلى سوروية.

وقال بانو في المقال: إن الولايات المتحدة تدرك جيداً أنه ليس لها مستقبل في سوروية، مشيراً إلى أنه لاحظ خلال وجوده في الأراضي العامة والمزاج العام لا يعطي الجيش الأميركي موطئ قدم في هذه البلاد بسبب سياسة الإدارة الأميركية الفاشلة والكارثية في سوروية والمنطقة.

وأكّد بانو في مقاله، أن الرئيس بشار الأسد يحظى بدعم كبير وثقة عريضة».

ودعا بانو، الولايات المتحدة إلى سحب قواتها من سوروية، «ولا داعي لهذه القوات هناك»، وأضاف «يجب على إدارة ترامب إنهاء آخر مغامرة سينية لها في الشرق الأوسط».

وقال بانو: «مكثنا جري في لبنان منذ عقود، فإن الحرب السورية معقدة على نحو غير عادي. كان القتال قاسياً في كل مكان، مع وجود العديد من القوات المتحاربة».

وجه بانو انتقاده للإدارة الأميركية وسياساتها في سوروية، وقدم مثلاً عن ميليشيا «الجيش الحر»، الذي انفتحت واشنطن خلال تدريب خمسين مسلحاً منه نصف مليار دولار، وبعد ذلك تم أسر أو قتل معظمهم بسرعة.

وقال: إن الجماعات المدعومة من الولايات المتحدة خسرت معظم معاركها وانتهى بها الأمر بالاستسلام وإلقاء أسلحتها الموردة من الولايات المتحدة إلى قوات أكثر تشدداً.

وتسأل الكاتب عن الدعم الأميركي لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابية على وجه الخصوص، منذ أن كان مرتبطاً بتنظيم أو بامر هجمات الحادي عشر من أيلول، واعتبر أن تلك السياسة كانت مشوشة وغير مدروسة.

كما تطرق الكاتب إلى أدب وعملية الجيش العربي السوري المرتقبة هناك، وجهود موسكو وأقرة للتوصل إلى اتفاق نزع السلاح التليل، فيما لا تزال واشنطن تستخدم الأكراد كورقة ضغط.

ولفت إلى أن واشنطن لا تستطيع إجبار «حزب الله» وإيران وروسيا على الخروج من سوروية، فهذه الأطراف جميعها متحالفة مع دمشق، وتملك مقاييس اللعبة أكثر من الولايات المتحدة بما يخص مستقبل سوروية.

ولفت الكاتب إلى صغر الرئيس الأسد مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والأمن الجرمي لحزب الله» حسن نصر الله الراجحة في أنحاء سوروية.

## إرهابيو الشمال يستغلون حاجة الأهالي ويجندون الأطفال

معسكرات مغلقة لا يغادرونها طوال فترة الدورة»، بحسب ما ورد في التقرير نقلًا عن مقربين من تلك المنظمات الذين وصفوا تلك الدورات بأنها «عبارة عن تغسيل دماغ» للأطفال، فبعد خروجهم من الدورة حتى أهاليهم يستغربون منهم، بسبب أفكارهم وما تشعبت به أدمغتهم خلال الدورة.

وحسب أهالي في مناطق الشمال، فإن الكثير من الأطفال تأخروا ويتأثرون بالإصدارات المرئية التي تشهروا بها المنظمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، ما يدفعهم للانضمام إليها، كما أنه يوجد أشخاص يتنتمون لتلك المنظمات وكل منهم يروج خلال الجلسات العامة للمليشيا التي ينتمي إليها وتتأثر الأطفال بأقاربها (أب، أخ، عم، خال، أبناء الأقارب) المنضمين للمليشيات وينضمون إليها.

وأشار عثمان الصالح من سكان مناطق ريف حماة، إلى أنه يوجد منظمات وجمعيات إنسانية تعمل على تنظيم جلسات توعية لأهالي الذين لديهم أطفال يحملون السلاح، إلا أن الاستجابة ما تزال ضعيفة، كون الجلسات تكون على نطاق ضيق ضمن المنازل، مؤكداً أنه «من خلال جلسات التوعية استطاع إقناع ابنه البالغ من العمر ١٥ عاماً بترك السلاح بعد عدة محاولات وإعادته إلى الدراسة وهو الآن في الصف التاسع».

دخل مادي ثابت فتكون وجهتهم إما العمالة أو الانضمام إلى صفوف المليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية. وأوضح العطل يوسف الموسى، المنضم لإحدى المليشيات ويبلغ من العمر ١٥ عاماً، أنه لجأ إلى الانضمام إلى المليشيا المسلحة «بسبب احتياجه للمال وتأمين احتياجات عائلته، بعد مقتل والده قبل نحو عام، مبيّناً أن المدارس «بات غير معترف بها وأن الطالب مهما درس فلا توجد شهادة علمية تقيد في المستقبل».

وأشار إلى أن الانضمام إلى صفوف المسلحين «أسرع وسيلة لكسب المال فدورة بسيطة لا تتجاوز شهر كفيلاً بأن تحصلك تحمل السلاح وتنقضي راتباً شهرياً».

وذكر أنه انضم إلى تلك المليشيا المسلحة منذ نحو ثلاثة أشهر وخضع لدورة تدريبية، والآن يتقاضى مبلغ ١٥ ألف ليرة سوروية شهرياً، إضافة إلى الحصول على سلة غذائية.

ويبين أن «المواد الغذائية والمال أهم ما تحتاجه عائلته في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يواجهونها، في الوقت الذي لا تحصل الكثير من العائلات على سلة غذائية أو كفايات أيتام.

وتعمل المنظمات الإرهابية على إخضاع الأطفال لـ«دورات شرعية» يتعلمون من خلالها إصدار الفتاوى الشرعية وحمل السلاح، وذلك خلال ثلاثة أشهر ضمن

نشرته وكالات إعلامية معارضة، أن «مئات الأطفال باتوا يتجنّدون في صفوف التنظيمات المسلحة بالشمال، ولا توجد إحصائية دقيقة لعدهم بسبب تكتم جميع التنظيمات على موضوع تجنيد الأطفال الذي يعارضه شريحة واسعة من الأهالي في المنطقة»، وأضاف: «في الآونة الأخيرة رأينا عشرات الأطفال أعمارهم تتراوح بين الـ ١٤ و ١٧ عاماً في صفوف التنظيمات، تجندون من أجل الحصول على راتب شهري لا يبلغ سوى ١٥ ألف ليرة سوروية (أي ما يعادل نحو ٣٣ دولاراً أميركياً) لمساعدة عائلاتهم، فمفهم من فقد أباه خلال الحرب وهو الأكبر في عائلته ومنهم من لا يجد فرصة عمل للحصول على المال».

وبين الناشط، أن الأطفال يتسربون من المدارس بسبب عدم الاهتمام بقطاع التعليم من قبل المسؤولين عنه وعدم تشجيع الأطفال على العودة إلى مقاعد الدراسة، خاصةً أن الكثير من المدارس هذا العام مهددة بالإغلاق بسبب انعدام الدعم وشح التلك والقرطاسية، فضلاً عن عدم وجود رواتب للمدرسين الذين إن بقي الحال كما هو عليه فإنهم سيضطرون لترك مجال التعليم والتوجه إلى عمل آخر يضمنون من خلاله احتياجاتهم الأساسية.

ولفت إلى أن الأطفال الذين يتسربون من المدارس وتتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٧ عاماً «هم الأول هو الحصول على

الوطن- وكالات

كشفت تقارير إعلامية معارضة، أن التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة المتواجدة في شمال البلاد تستغل الحاجة الماسة للأطفال لإعالة أسرهم في ظل الظروف المعيشية الصعبة، وتقوم بتجنيدهم في صفوفها، مقابل مرتبات شهرية بسيطة.

وبيّنت ظاهرة تجنيد الأطفال في صفوف المليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم «جبهة النصرة»، الإرهابي، أمراً شائعاً في مناطق شمال البلاد، إلا أن الأمر الالفت في تلك الظاهرة هو أن بعضهم يتجنّدون من أجل الحصول على المال ومساعدة أهاليهم لتأمين الاحتياجات الأساسية في ظل الظروف المعيشية الصعبة وانعدام فرص العمل.

وتعتبر ظاهرة تجنيد الأطفال مخالفة للمواثيق الدولية، إلا أن المليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية تواصل تجنيدهم وزجهم في المعارك سواءً ضد الجيش العربي السوري والقوات الرديفة له أو في النزاعات التي تحصل بين الفئتين الأخرى فيما بينهما، في حين يجب أن يكون هؤلاء الأطفال على مقاعد الدراسة التي حرّموا منها ربما لسنوات بسبب الأوضاع العسكرية في البلاد.

وذكر ناشط إعلامي معارض، بحسب التقرير الذي

## استشهاد وإصابة ستة مواطنين بألغام من مخلفات الإرهابيين بريف درعا

# الجيش وقوى رديفة يكثفون الهجوم على داعش في «تلول الصفا»

تحت الأرض داخل خزان مياه بلاستيكي ضمن إحدى المزارع التي كان ينتشر فيها الإرهابيون في بلدة يدا بريف دمشق.

وشملت المضبوطات أسلحة ذخيرة رشاش دوشكا ومخازن كلاشتكوف وحسوات دافعة وقنابل يدوية الصنع وقنصاوات المهجرين ومنعهم من العودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية في ظل حماية الجيش العربي السوري.

وبواصل عناصر الهندسة في الجيش أعمالهم في تشييط المناطق المحررة في درعا وريفها لتطهيرها من مخلفات الإرهابيين وتأمين عودة جميع المهجرين إلى منازلهم وممارسة حياتهم الطبيعية.

وفي هذا الإطار، ضبطت الجهات الأمنية المختصة كميات كبيرة من الأسلحة والخبيرة كانت مدفونة في إحدى المزارع في بلدة يدا بريف دمشق الجنوبي الشرقي.

وأفاد ضابط في الجهات المختصة، بحسب «سانا»، أنه بعد المتابعة والتدقيق وبتبنتيجة التعاون مع الأهالي تم خلال عمليات التفحص العثور على كميات من الأسلحة والذخائر بعضها أميركي مدفونة



عناصر من جيشنا الباسل في «تلول الصفا» (عن الإنترنت - أرشيف)

على أطراف بلدة الغابرية الشرقية الواقعة على بعد نحو «٤٠ كم شرق مدينة درعا تشيبت باستشهاد طفل في المشرفة من عمره.»

وفي بلدة الشجرة، استشهد طفل أصيب ٣ أشخاص جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي على حين استشهد مواطنان بانفجار لغم أرضي على أطراف بلدة درعا

منها تنظيم داعش في الاحتماء من عمليات الجيش العربي السوري، من جهة ثانية، ذكرت وكالة «سانا» للأخبار، أن انفجار لغم أرضي من مخلفات الإرهابيين

الوطن - وكالات

كثف الجيش العربي السوري والقوى الرديفة له، أمس، من الهجوم على مواقع تنظيم داعش الإرهابي في «تلول الصفا» المعقل الأخير للتنظيم في بادية ريف دمشق الشرقي المحاذية لبادية السويداء الشرقية، على حين استشهد ثلاثة مواطنين بينهم طفلان وأصيب ٣ آخرون جراء انفجار ألغام أرضية من مخلفات الإرهابيين بريف درعا.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات الجيش العربي السوري بالإضافة إلى مجموعات مسلحة ممن سووا أوضاعهم في مصالحات درعا، بدؤوا هجوماً مشتركاً على مواقع داعش في بادية ريف دمشق الشرقي المحاذية لبادية السويداء الشرقية، بعد أن كان الجيش بدأ عملية ضد التنظيم في المنطقة منذ أكثر من شهر.

ووفق المصادر، فإنه انضم إلى جانب الجيش في الهجوم مسلحون سابقون في ميليشيا «الجيش الحر» بمحافظة درعا ممن أجروا تسيويات.

وأشارت إلى أن الهجوم المشترك بدأ من نقاط تركز تلك المجموعات المشاركة في العملية في البادية، على عكس الخطة السابقة حيث كانت تعمل كل مجموعة بشكل مستقل، لافتة إلى أن الهدف من هذا الهجوم هو السيطرة على «تلول الصفا» آخر معاقل داعش في بادية ريف دمشق الشرقي.

وأول من أسس، تحدثت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عن أن دفعة جديدة من «فضائل مصالحات درعا» وصلت إلى محافظة السويداء للمشاركة في قتال تنظيم داعش.

وأوضحت، أن ٢٤ شاحنة عسكرية وعدة سيارات وصلت على دفتين إلى ريف السويداء الشمالي الشرقي قادمة من درعا، واستقرت في قريتي الساقية والقصر.